ومنه الغَرْب : الدَلْو العظيمة وذلك لأنها يُغرف من الماء بها فذاك من (غ ر ب) وهذا من (غ ر ف) أنشد أبو زيد : .

(كأن عينىّ وقد بانونِى ... غَرْبانِ في جَدْولِ مَنْجَنُونِ) .

واستعملوا تركيب (ج ب ل) و (ج ب ن) و (ج ب ر) لتقاربها في موضع واحد وهو الالتئام والتماسك . منه الجَبَل لشدّته وقوّته وجَبُن إذا استمسك وتوقّف وتجمع ومنه جَبَرت العَظْم ونحوه أي قوّيته .

وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين نحو قولهم : السَحِيل والصهِيل قال : .

(كأن سحِيله في كل فجرٍ ... على أحساءِ يَمْؤودٍ دعاء) .

وذاك من (س ح ل) وهذا من (ص ه ل) والصاد أخت السين كما أن الهاء أخت الحاء . ونحو منه قولهم (سحل) في الصوت و (زحر) والسين أخت الزاى كما أن اللام أخت الراء .

وقالوا (جَلف وجَرَم) فهذا للقَشْر وهذا للقَطْع وهما متقاربان معنى متقاربان لفظا لأن ذاك من (ج ل ف) وهذا من (ج رم)